

نماذج من الدراهم التي حملت اسم الإمام علي بن موسى الرضا (ع)

م. لطيف تايه حسون

كلية الآثار / جامعة القادسية

Samples of Dirhams with the Name of Imam Ali bin Mosa Al-Ridha (pbuh) on Them

Lect. Latif Tayih Hassoon

College of Archeology / University of Al-Qadisiya

Abstract

Coins are considered one of the important physical proofs through which archeology relies on to have an idea about man's life in any era. Through these coins, it becomes known how he manages his commercial and monetary affairs. Dinars were made from gold whereas dirhams from silver which is less valuable than gold.

المقدمة:

تُعد النقود من أهم الأدلة الأثرية المادية التي يستدل بها علم الآثار لمعرفة حياة الإنسان في أي عصر من العصور، فمن خلال نقوده يتم الإطلاع على المعاملات التجارية والمالية، فضلا عن معرفة الطرق العلمية والفنية لضرب تلك النقود، بالإضافة إلى معرفة ومقارنة التغيرات التي طرأت عليها في مختلف العصور، إذ لعب الدينار والدرهم دوراً رئيساً في تلك المعاملات وما تحمله من قيمة مادية؛ كون أن الدينانير كانت تضرب من الذهب وما لهذا المعدن من قيمة مادية بالغة، أما الدراهم فقد ضربت من الفضة وهي أقل قيمة من الذهب ووجودها في الطبيعة أكثر من الذهب وأقل قيمة.

لعبت الدينانير والدراهم دوراً كبيراً في توضيح بعض الحقائق التاريخية، إذ كشفت الغموض عن بعض الإحداث المهمة، لكن ما تؤديه الدراهم كان اكبر مما لعبته الدينانير عند العرب⁽¹⁾ لاسيما وان الدراهم كان ضربها من صلاحيات حكام المدن في حين كانت الدينانير تضرب في العاصمة وتحت إشراف الخليفة نفسه أو من ينوب عنه في حالات نادرة، وبالإضافة إلى ذلك أن الدراهم حملت أسماء المدن التي ضربت فيها وأسماء أمراء وحكام المدن أحياناً⁽²⁾ وهذا ما لا نجده في الدينانير. وكما هو معروف فإن عملية ضرب الدينانير والدراهم تتم في بداية السنة الهجرية، إذ يتم استبدال النقود القديمة بنقود جديدة لئتم التعامل بها⁽³⁾. لذا فإن النقود واكبت التغيرات السياسية والاجتماعية التي حدثت في كل عصر من العصور ولهذا يمكننا القول أن النقود هي مرآة ناطقة للإحداث، فعلي سبيل المثال اختلفت المصادر التاريخية حول تأسيس مدينة واسط فبعض المؤرخين يرجعون تاريخ تأسيسها إلى سنة 78هـ⁽⁴⁾ في حين يرى البعض أنها أسست سنة 85هـ أو 87هـ⁽⁵⁾، لكن العثور على درهم فضي ضرب في هذه المدينة يحمل تاريخ سنة 83هـ⁽⁶⁾ يثبت بما يقطع الشك أن المدينة قد تأسست في سنة 83هـ أو قبل هذا التاريخ، وكذلك الحال بالنسبة لمدينة بغداد والتي اختلف المؤرخون حول تشييدها وتاريخ انتقال أبو جعفر إليها، إذ يرى البعض

- 1 - صالح، عبد العزيز حميد، الموازنة بين الدينار والدرهم حتى نهاية العصر العباسي، مجلة المسكوكات، مجلة علمية تصدرها الهيئة العامة للآثار، العددان 14 و 15، بغداد 2001-2002، ص 25.
- 2 - محمد، عبد الرحمن فهمي، النقود العربية ماضيها وحاضرها، القاهرة المؤسسة المصرية للطباعة والنشر، 1964، ص 47-48.
- 3 - عبد الرزاق، ناهض، الأساليب الفنية للسك العربي، مجلة المسكوكات، مجلة علمية تصدرها الهيئة العامة للآثار، العددان 14 و 15، بغداد 2001-2002، ص 17.
- 4 - بحشل، اسلم بن سهل الرزاز، تاريخ واسط، تحقيق كوركيس عواد، بيروت، عالم الكتب، 1986، ص 38.
- 5 - الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار الكتب العلمية، بدون تاريخ، مجلد 5، ص 348.
- 6 - ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت 774 هـ) البداية والنهاية، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، القاهرة، دار هجر، بدون تاريخ، ج 12، ص 345.
- 6 - الجنابي، جنان خضير منصور، المسكوكات الأموية المضروبة بمدينة واسط، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لقسم الآثار بكلية الآداب، جامعة بغداد، 2003، ص 17.

أنها شيدت في سنة 139هـ⁽¹⁾ في حين يرى البعض الآخر سنة 144هـ لكن ما عثر عليه من نقد فضي يحمل تاريخ سنة 146هـ اثبت انتقال الخليفة إلى هذه المدينة في هذا التاريخ⁽²⁾. وانطلاقاً من هذا يمكننا القول أن النقود وثنائق تاريخية لا يمكن الشك أو الطعن فيها بأي حال من الأحوال.

ومن الدراهم المهمة التي تُعد وثنائق تاريخية مهمة أرخت فترة مهمة هي الدراهم التي ضربت في عهد الخليفة المأمون والتي حملت اسم ولي عهده الأمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، فقد ظهرت في المتاحف العالمية والمجاميع الخاصة مجموعة من تلك الدراهم وقد حملت أسماء المدن التي ضربت فيها، وقبل البدء بدراسة تلك الدراهم لا بد لنا من إلقاء نظرة مختصرة حول حياة الخليفة المأمون والإمام الرضا (ع) ثم البدء بدراسة تلك الدراهم مستعيناً بما حوته بعض المتاحف والكتلوجات ليتم تكوين نظرة كاملة عن تلك النقود.

الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)

ولادته ونسبه

علي بن موسى الرضا (عليه السلام) أبوه موسى بن جعفر بن محمد بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب (عليهم الصلاة والسلام) ولد في المدينة المنورة في سنة 148 هجريه كما يذكر اغلب المؤرخين⁽³⁾ والدته اسمها (تكنم) لقبت بعد ولادته بالطاهرة ونجمة واروى وغيرها من الأسماء⁽⁴⁾.

وقد اختلفت الروايات حول لقبه (الرضا) فالبعض يرى إن المأمون هو من أطلق عليه هذا الاسم⁽⁵⁾ لكن الثابت انه سمي بهذا الاسم، لأنه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به المواليون من أصحابه ولم يكن ذلك لأحد من قبله⁽⁶⁾.

حياته ووفاته

تتميز حياة الإمام الرضا (ع) عن حياة بقية الأئمة المعصومين، إذ عاصر في حياته عدد من الخلفاء العباسيين ابتداءً من أبي جعفر المنصور والمهدي والهادي ومن ثم هارون الرشيد، وقد تعرض الإمام إلى مضايقات عديدة انتهت بسجن الإمام الكاظم وبقائه في السجن حتى وفاته سنة 183هـ⁽⁷⁾ وقبل وفاة والده الإمام الكاظم (ع) أوصى بأنه الإمام وانه الخليفة بعده، تولى الإمام الإمامة وبرز اهتمامه بنشر العلوم والاهتمام بأمور المسلمين في مكة والمدينة والمنورة حتى تولى المأمون الخلافة، وبعد إن تم الأمر للخليفة المأمون وإلحاح المأمون من الإمام الرضا بتوليته الخلافة أو ولاية العهد كما سنرى في ولاية العهد. توفي الإمام الرضا (ع) سنة 203هـ واختلفت الآراء حول سبب وفاته، إلا إن أبرزها الذي يقول إن سبب وفاته انه مات مسموماً وان المأمون هو من دس السم إليه بعد دعوته إياه لتناول الطعام معه وتظاهر بالمرض من ذلك الطعام، توفي في طوس ودفن هناك بالقرب من قبر هارون⁽⁸⁾.

1 - الدينوري، أبي حنيفة احمد بن داود، الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر وجمال الدين الشيال، القاهرة، وزارة الثقافة المصرية، بدون تاريخ، ص 383.

2 - اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، تاريخ اليعقوبي، ليدن، مطبعة بريل، 1883، ج 2، ص 449.

3- ابن الأثير، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (630 هـ)، الكامل في التاريخ، ج 5، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1987، ص 448.

أبي الفداء، عماد الدين إسماعيل، المختصر في أخبار البشر، ج 2 القاهرة، مكتبة المتنبي، بدون تاريخ، ص 23.

4 - الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (381 هـ)، عيون أخبار الرضا، ج 1، قم، مكتبة أمير، 1378 هـ، ص 26.

5 - الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ)، تاريخ الرسل والملوك،

ابن الأثير، ج 5، المصدر السابق، ص 431.

6 - الصدوق، المصدر السابق، 22.

7 - الأصفهاني، أبي الفرج (ت 356هـ)، مقاتل الطالبين، تحقيق احمد صقر، قم، مطبعة أمير، 1374 هـ، ص 413-417.

2- ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597 هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج 10، تحقيق محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا، القاهرة، دار الكتب العلمية، بدون تاريخ، ص 115

الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748 هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، 1989، حوادث ووفيات سنة 201-210، ص 13.

ولاية العهد

في سنة 201هـ/ 816م أعطى المأمون ولاية العهد لعلي الرضا (ع) بعد إلحاح وطلب طويل لتوليه الخلافة إلا إن طلبه رفض من قبل الإمام الرضا لكنه استمر بالطلب وإرسال الوفود للإمام حتى وصلت الأمر إلى تهديد الإمام بالموافقة أو ضرب عنقه، فوافق الإمام على توليه ولاية العهد بعد إن اشترط شروطاً على المأمون، فبعث إليه يطلبه بالحضور إلى خرسان لأخذ البيعة له بعد خلعه لأخيه القاسم من ولاية العهد، ويذكر إن المأمون أمر بطرح السواد وليس الخضرة شعار بني هاشم وكتب الحسن بن سهل إلى عيسى بن محمد في مدينة السلام بأخذ البيعة له⁽¹⁾، استمرت ولاية عهد الإمام الرضا سنتان وبضعة أشهر، إذ توفي في رمضان من سنة 203هـ⁽²⁾.

المأمون

ولادته ونسبه

عبد الله بن هارون الرشيد، الابن الأكبر لهارون، يكنى أبا جعفر وأمه جارية اسمها (مراجل) توفيت في صغره، ولد المأمون سنة 170 هـ / 786م في الليلة التي توفي فيها الخليفة الهادي وتولى فيها هارون الرشيد الخلافة والتي تسمى (بليلة الخلفاء)⁽³⁾، ويذكر عنه انه كان محباً للعلم والعلماء وقد درس على يد كبار العلماء والمحدثين في الدولة الإسلامية⁽⁴⁾.

خلافته ووفاته

تولى المأمون الخلافة بعد القضاء على أخيه الخليفة الأمين الذي خلعه من ولاية العهد ونصب مكانه ابنه الصغير موسى (الناطق بالحق)، وبدوره فان المأمون رفض هذا التنصيب ووجه جيوشه باتجاه مدينة السلام بقيادة طاهر بن الحسين الذي استطاع من دخول مدينة السلام وقتل الخليفة الأمين وتولى المأمون الخلافة⁽⁵⁾.

تبدأ خلافة المأمون من سنة 198 هـ / 813 م واستمرت لمدة عشرين عاماً حتى سنة 218 هـ . 833 م استوزر خلالها عدداً من الوزراء أبرزهم الفضل بن سهل وأخيه الحسن بن سهل واحمد بن أبي خالد⁽⁶⁾. توفي المأمون سنة 218هـ ودفن في مدينة طرطوس في ببلاد الشام⁽⁷⁾.

دراهم الإمام الرضا (ع)

تذكر المصادر التاريخية إن المأمون بعد إعطائه ولاية العهد للإمام الرضا (ع) أمر بضرب النقود باسم الإمام الرضا (ع) وقد وصلت إلينا مجموعة من الدراهم (موضوع بحثنا) والتي تحمل اسم الإمام علي بن موسى الرضا (ع) كما سنرى لاحقاً، ومما يلاحظ إن الدراهم التي تعود إلى عهده ضربت في مدن وأقاليم متعددة سواء كانت في شرق العالم الإسلامي أو في أماكن

1 - ابن الساعي، علي بن أنجب البغدادي (ت 674 هـ)، مختصر أخبار الخلفاء، مصر، المطبعة الأميرية، 1309 هـ، ص 39 الذهبي، الصدر السابق، حوادث ووفيات سنة 201-210 ص 5

2 - ابن الجوزي، الصدر السابق، ج 10، ص 110-115.

3 - السيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ)، تاريخ الخلفاء، ط 2، بيروت، دار الكتب العلمية، 2005، ص 485 ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت 580 هـ)، الأبناء في تاريخ الخلفاء، تحقيق قاسم السامرائي، القاهرة، دار الأفق، 1999، ص 96.

ابن الجوزي، المصدر السابق، ج 10، ص 49.

4- حسن، إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام، ج 2، القاهرة، مكتبة النهضة، 1996، ص 58.

5 - خياط، خليفة (ت 240 هـ)، تاريخ خليفة بن خياط، ط 2، تحقيق أكرم ضياء العمري، الرياض، دار طيبة، 1985، ص 468.

السيوطي، المصدر السابق، ص 486.

ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت 774 هـ)، البداية والنهاية، ج 4، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، القاهرة، دار هجر، بدون تاريخ، ص 56.

6 - الجهشباري، أبي عبد الله محمد بن عبدوس (ت 331هـ)، الوزراء والكتاب، تحقيق، عبد الله إسماعيل الصاوي، القاهرة، دار الصاوي، 1938، ص 305.

السيوطي، المصدر السابق، ص 485.

7 - ابن الساعي، المصدر السابق، ص 38.

ابن الأثير، المصدر السابق، ج 6، ص 8.

أخرى لكن أشهر تلك المدن هي اصبهان وسمرقند وفارس وكرمان والمحمدية⁽¹⁾، لكن اللافت للانتباه إن تظهر دراهمه وقد تحمل مدينة الضرب مكة المكرمة، لكن لم تصل إلينا دراهم تعود إلى عهده من مدينة السلام⁽²⁾، ويبدو أن سبب ذلك إن العباسيين في مدينة السلام رفضوا تولي الإمام الرضا (ع) العهد خوفاً أن تخرج الخلافة من بني العباس وتذهب إلى بني طالب، إذ تذكر الروايات إن العباسيين في بغداد خلعوا المأمون من الخلافة ونصبوا محلة إبراهيم بن المهدي خليفة في مدينة السلام وسموه بالمبارك وبقي في الخلافة حتى سنة 203هـ⁽³⁾.

أولاً:- درهم ضرب مدينة مكة المكرمة

يعد هذا الدرهم من الدراهم النادرة والتي تحمل تاريخ 202 للهجرة وهو الفريد من نوعه وظهر مؤخراً في احد المزادات⁽⁴⁾ في مدينة لندن، وهي من مجموعة الدكتور تشارلز أفيري، والملاحظ في هذا الدرهم ان نصوصه تختلف نوعاً ما عن نصوص الدراهم التي ضربت في عهد المأمون والتي تحمل اسم الإمام الرضا (ع) ولا استبعد إن يكون هذا الدرهم من دراهم الصلة والمناسبات. اما نصوص هذا الدرهم فكانت كما يلي:

لا اله الا

الوجه: الله وحدة الما

مون خليفة الله

الطوق / بسم الله ما أمر..... بن موسى ضرب بمدينة مكة سنة ميتين واثنين

محمد رسول الله

الظهر: الرضا علي بن موسى

ولي عهد المسلمين

الطوق / بسم الله ضرب⁽⁵⁾

ثانياً:- درهم سمرقند المضروب سنة 202 هـ

نشر هذا الدرهم السيد محمد الحسيني المازندراني وهو محفوظ في المتحف الرضوي⁽⁶⁾

لا اله الا

الوجه: الله وحده

لا شريك له

المشرق

الطوق الاول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسمرقند سنة اثنتين ومائتين

الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

1 - شما، سمير، درهمان نادران عن علاقة دينية، مجلة المسكوكات، مجلة علمية تصدرها الهيئة العامة للأثار، العدد 4، بغداد 1973، ص 46.

2- القيسي، ناهض عبد الرزاق، موسوعة النقود العربية الإسلامية، عمان، دار إسامة، 2001، ص 66.

3 - ابن الأثير، المصدر السابق، ج 6، ص 326.

1- London, The Aeolian Hall, Bloomfield Place New Bond Street, Wednesday 11 and Thursday 12 June 2008.

5 - الوزن 2,15 (انظر الشكل 1)

6 - المازندراني، موسى الحسيني، العقد المنير في تحقيق ما يتعلق بالدرهم والدنانير، ط 2، طهران، المطبعة الإسلامية، 1382 هـ، ص 68.

الله

محمد رسول الله

الظهر: المأمون خليفة الله

مما امر به الامير الرضا

ولي عهد المسلمين علي بن موسى

بن علي بن ابي طالب

ذي الرياستين

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (1)

ثالثاً:

درهم آخر مضروب في مدينة سمرقند سنة 202 هـ (2)

لا اله الا

الوجه: الله وحده

لا شريك له

الطوق الاول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسمرقند سنة اثنتين ومائتين

الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الله

محمد رسول الله

المأمون خليفة الله

الظهر: مما امر به الامير الرضا

ولي عهد المسلمين علي بن

موسى بن علي بن ابي طالب

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (3)

الفرق بين درهمي سنة 202 هـ المضروبان في مدينة سمرقند

1- حمل الدرهم الأول أسفل نصوص مركز الوجه كلمة المشرق إشارة إلى أن الدرهم ضرب في شرق الدولة الإسلامية،

لكن هذه الكلمة اختفت في الدرهم الثاني.

2- مركز الظهر في الدرهم الأول كان موزع على سبعة اسطر في حين كان في الدرهم الثاني ستة اسطر.

3- لم تظهر كلمة (ذي الرياستين) أسفل نصوص مركز الظهر في الدرهم الثاني، في حين كان واضحة أسفل نصوص

مركز الظهر في الدرهم الأول.

4- ضمن مركز الوجه طوق أو دائرة في الدرهم الثاني في حين كان الطوق الأول يحوي نصوص مركز الوجه.

1 - وزن الدرهم 2,5 غم القطر 25 ملم. (انظر الشكل 2)

1- Miles, Geoge , Rare Islamic Coins , New York , 1950 , P 71 (No 256).

3 - الوزن 2,04 غم وقطره 22 ملم. (انظر الشكل 3).

5- ظهرت الحروف والكلمات في مركزي الوجه والظهر في الدرهم الاول متداخلة مع الطوق والحلقات المحيطة بها، في حين كانت الكلمات مرتبة والنسب معتدلة في الدرهم الثاني.

رابعاً:- درهم المحمدية المضروب سنة 202 هـ

ونصوص هذا الدرهم لا تختلف كثيراً عن نصوص الدرهم الذي ضرب في مدينة سمرقند سنة 202 هـ، سوى في المدينة التي ضرب فيها الدرهمين.

لا اله الا

مركز الوجه: الله وحده

لا شريك له

المشرق

الطوق الاول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالمحمدية سنة اثنتين ومايتين.

الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الله

محمد رسول الله

المأمون خليفة الله

مركز الظهر: مما امر به الامير الرضا

ولي عهد المسلمين علي بن موسى

بن علي بن ابي طالب

ذي الرياستين

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى وبين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون⁽¹⁾.

وكذلك نشر ماليز درهما آخر من مدينة المحمدية نصوصه لا تختلف عن نصوص الدرهم أعلاه⁽²⁾.

خامساً:- درهم اصبهان المضروب سنة 202 هـ

لا اله الا

مركز الوجه: الله وحده

لا شريك له

المشقة،

(انظر الشكل 4)

الطوق الاول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة اصبهان سنة اثنتين ومايتين.

الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الله

محمد رسول الله

المأمون خليفة الله

مركز الظهر: مما امر به الامير الرضا

1 - الوزن 2,75 غم وقطره 23 ملم. (انظر الشكل 4)

2- Miles,George.C , The Numismatic History of Rayy , Nww York , 1938 , p103.

ولي عهد المسلمين علي بن موسى

بن علي بن ابي طالب

ذي الرياستين

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (1).

سادساً: - درهم اصبهان المضروب سنة 202 هـ (2)

لا اله الا

مركز الوجه: الله وحده

لا شريك له

المشرق

الطوق الاول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة اصبهان سنة اثنتين ومايتين

الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الله

محمد رسول الله

المأمون خليفة الله

مركز الظهر: مما امر به الامير الرضا

ولي عهد المسلمين علي بن موسى

بن علي بن ابي طالب

ذو الرياستين

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. (3)

سابعاً: - درهم اصبهان المضروب سنة 203 هـ (4)

لا اله الا

مركز الوجه: الله وحده

لا شريك له

المشرق

الطوق الاول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة اصفهان سنة ثلث ومايتين

الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الله

محمد رسول الله

المأمون خليفة الله

1 - الوزن 2,88 غم، والدرهم محفوظ في المتحف الرضوي. (انظر الشكل 5)

2 - ارتق، ابراهيم، المسكوكات الاسلامية المحفوظة في متحف اسطنبول، اسطنبول، 1970، ص 88.

3 - وزنه 2,90 غم وقطره 22 ملم (انظر الشكل 6)

4 - وزنه 2,85 غم وقطره 24 ملم، الدرهم هذا محفوظ في المتحف الرضوي في إيران (شكل 7).

مركز الظهر: مما امر به الامير الرضا

ولي عهد المسلمين علي بن موسى

بن علي بن ابي طالب

ذي الرياستين

ع

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

ثامناً: - درهم اصفهان المضروب سنة 203 هـ

لا اله الا

مركز الوجه: الله وحده

لا شريك له

المشرق

الطوق الاول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة اصفهان سنة ثلث ومايتين

الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الله

محمد رسول الله

المأمون خليفة الله

مركز الظهر: مما امر به الامير الرضا

ولي عهد المسلمين علي بن موسى

بن علي بن ابي طالب

ذي الرياستين

س

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (1)

وكذلك نشر (ماليز) درهما من ضرب مدينة المحمدية من سنة 203 هجرية ونصوصه لا تختلف عن نصوص هذا

الدرهم (2).

الفرق بين درهمي سنة 203 هـ المضروبان في مدينة اصفهان

من خلال مشاهدة الدرهمين تبين إنهما ضربا في قالبين مختلفين وكانت الفروق هي أسفل نصوص مركز الظهر

الحرف (ع) في الدرهم الأول، في حين ظهر الحرف (س) أسفل نصوص مركز الظهر بالدرهم الثاني والحروف هذه كما هو

معروف إشارة لأسماء المشرفين ع دور السك أو بعض العمال (3).

1 - الدرهم محفوظ في احد المجاميع الخاصة في الخليج (انظر شكل 8).

1- Miles , The Numismatic History of Rayy , Ob, p104.

2- صالح، عبد العزيز حميد، الرموز على المسكوكات الاسلامية، مجلة المسكوكات، مجلة علمية تصدرها الهيئة العامة للآثار، العددان 12-13، بغداد 1981-1982، ص 51-52.

تاسعاً: - درهم مدينة نيسابور المضروب سنة 203 هـ

ونصوص هذا الدرهم كما يلي:

لا اله الا

مركز الوجه: الله وحده

لا شريك له

المشرق

الطوق الاول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة نيسابور سنة ثلاث ومايتين

الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الله

محمد رسول الله

المأمون خليفة الله

مركز الظهر: مما امر به الامير الرضا

ولي عهد المسلمين علي بن موسى

بن علي بن ابي طالب

ذو الرياستين

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون⁽¹⁾

عاشراً: - درهم سمرقند يحمل تاريخ ضرب 203 هـ

لا اله الا

مركز الوجه: اله وحدة

لا شريك له

المشرق

الطوق الاول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسمرقند سنة ثلاث ومايتين

الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الله

محمد رسول الله

المأمون خليفة الله

مركز الظهر: مما امر به الامير الرضا

ولي عهد المسلمين علي بن موسى

بن علي بن ابي طالب

ذو الرياستين

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون⁽²¹⁾

1- الوزن 3,02 غم وقطره 23ملم (انظر الشكل 9)

2- الوزن 3 غم والقطر 26 ملم، المتحف العراقي 14389مس (انظر الشكل 10 أ)

وكذلك ظهر درهم آخر في احد المزادات العالمية (1) وهو من ضرب مدينة سمرقند ويحمل تاريخ سنة 203 هـ ونصوصه لا تختلف كثيراً عن نصوص هذا الدرهم (2)، لكن يمكننا رؤية مجموعة من الفوارق بين الدرهمين أهمها وزن الدرهمين، إذ بلغ الدرهم الثاني ضعف وزن الدرهم الأول، بالإضافة إلى ذلك اختلاف استدارة الدرهمين، وبالإضافة الى ذلك يحتوي المتحف البريطاني درهماً آخر من ضرب مدينة سمرقند ويحمل تاريخ 203 هـ لكن نصوصه بعضها غير واضح، وقد نشرها الباحث البريطاني (لين بول) (3).

احدى عشر:- درهم فارس يحمل تاريخ ضرب 204 هـ

ويبدو ان هذا الدرهم ضرب بعد وفاة الامام علي بن موسى الرضا لا سيما وان المصادر التاريخية تذكر ان الامام توفي في سنة 203 هـ كما ذكرنا.

لا اله الا

مركز الوجه: اله وحدة

لا شريك له

المشرق

الطوق الاول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة فارس سنة اربع ومايتين

الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الله

محمد رسول الله

المأمون خليفة الله

مركز الظهر: مما امر به الامير الرضا

ولي عهد المسلمين علي بن موسى

بن علي بن ابي طالب

ذو الرياستين

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (4).

أثنى عشر:- درهم اصبهان سنة 205 هـ

درهم آخر ضرب بعد وفاة الإمام علي بن موسى الرضا (ع) يحمل تاريخ سنة 205 هـ وقد نشره المرحوم سمير شما ونصوصه (5) كانت كما يلي:

لا اله الا

الوجه: الله وحده

لا شريك له

2- London, Sotheby's, in the Upper Grosvenor Gallery The Aeolian Hall, Bloomfield Place, New Bond Street, Day of Sale Thursday 11 December 2008. :وزنه (4,80 غم) وعرض انظر (الشكل 10 ب)

1- Poole , Stanley Lane, The Coins of the Eastern Khaleefehs in the British Museum ,v1p103.

4 - الوزن 4,02 غم (انظر الشكل 11)

5 - شما، سمير، المصدر السابق، ص 46.

المشرق

الطوق الاول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة اصبهان سنة خمس وماتان
الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله
الله

محمد رسول الله

المأمون خليفة الله

الظهر: مما امر به الامير الرضا

ولي عهد المسامين علي بن موسى

بن علي بن ابي طالب

ذو الرياستين

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (1)

ويبدو أن هذين الدرهمين المضروبين سنة 204 و 205 للهجرة قد ضربا بعد وفاة الأمام (ع) حيث كانت وفاته سنة 203 هـ كما هو مذكور في اغلب المصادر التاريخية، ويبدو أن سبب ذلك هو أن قوالب ضرب الدراهم أعدت قبل وفاة الأمام الرضا (ع) وتم ضرب بعضاً من هذه الدراهم قبل وفاته استعداداً للسنة القادمة أي 204 هـ، أو أن المأمون سمح لأتباع الأمام (ع) بضرب الدراهم باسمه لإظهار حزنه الحقيقي أو الظاهري لوفاة الأمام (2)، أو يكون سبب حمل تلك الدراهم لاسم الأمام الرضا هي أنها قد سكت من قبل بعض محبي الأمام علي الرضا (ع) وهي لغرض التبرك وليست للتعامل التجاري.

الخاتمة

من خلال دراستنا للدراهم التي ضربت في عهد الخليفة المأمون والتي حملت اسم الأمام علي بن موسى الرضا (ع) توصلنا في مجموعة من النتائج المهمة التي يمكن إيجازها بما يلي:

1- من خلال ما تم عرضه وما حوته الكتلوجات والمتاحف ان الدراهم الأمام الرضا (ع) ضربت في مدن عدة وفي سنوات ولايته ولم يقتصر ضربها على مدينة خرسان عاصمة المأمون في المشرق الإسلامي.

2- أويد ما ذهب إليه بعض الباحثين بعدم حمل الدراهم التي ضربت في العاصمة مدينة السلام اسم الأمام والسبب كما ذكرنا السبب الولاء الديني لأهلها.

3- تبين لنا من خلال دراسة تلك الدراهم أن أوزانها مختلفة ومتباينة وهي على العموم مقاربة للوزن الشرعي للدراهم الإسلامية.

4- بعض الدراهم بحالة جيد من الحفظ وذلك لاهتمامهم بها وحفظها للتبرك في بعض الأحيان.

5- من خلال دراستنا ظهر درهم نادر يحمل اسم الأمام الرضا (ع) ضرب في مدينة مكة المكرمة.

6- من خلال دراستنا تبين أن دراهم مدينة فارس نادرة خلافاً لدراهم المدن الأخرى المتوفرة نماذج منها.

7- ظهر مجموعة من الدراهم تحمل تاريخ سنة 204 هـ و سنة 205 هـ وهذه السنوات تلت وفاة الأمام الرضا (ع) ويبدو أن سبب سك بعض تلك الدراهم أن قوالبها قد أعدت وضرب قبل وفاة الأمام (ع) أو كما ذهب إليه بعض الباحثين لعلاقة دينية كما ورد سابقاً.

1 - الوزن 2,85 غم وقطره 27 ملم (انظر الشكل 12)

2 - شما، سمير، المصدر السابق، ص 46.

قائمة المصادر

- 1- ابن الأثير، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (630 هـ)، الكامل في التاريخ، ج 5، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1987.
- 2- ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597 هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج 10، تحقيق محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا، القاهرة، دار الكتب العلمية، بدون تاريخ.
- 3- ابن الساعي، علي بن أنجب البغدادي (ت 674 هـ)، مختصر أخبار الخلفاء، مصر، المطبعة الأميرية، 1309 هـ.
- 4- ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت 580 هـ)، الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق قاسم السامرائي، القاهرة، دار الأفاق، 1999.
- 5- ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت 774 هـ)، البداية والنهاية، ج 4، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، القاهرة، دار هجر، بدون تاريخ.
- 6- أبي الفداء، عماد الدين إسماعيل، المختصر في أخبار البشر، ج 2 القاهرة، مكتبة المتنبّي، بدون تاريخ.
- 7- ارتق، ابراهيم، المسكوكات الإسلامية المحفوظة في متحف اسطنبول، اسطنبول، 1970.
- 8- الأصفهاني، أبي الفرج (ت 356 هـ)، مقاتل الطالبين، تحقيق احمد صقر، قم، مطبعة أمير، 1374 هـ.
- 9- بحشل، اسلم بن سهل الرزاز، تاريخ واسط، تحقيق كوركيس عواد، بيروت، عالم الكتب، 1986.
- 10- الجنابي، جنان خضير منصور، المسكوكات الأموية المضروبة بمدينة واسط، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لقسم الآثار بكلية الآداب، جامعة بغداد، 2003.
- 11- الجهشياري، أبي عبد الله محمد بن عبدوس (ت 331 هـ)، الوزراء والكتاب، تحقيق، عبد الله إسماعيل الصاوي، القاهرة، دار الصاوي، 1938.
- 12- حسن، إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام، ج 2، القاهرة، مكتبة النهضة، 1996.
- 13- خياط، خليفة (ت 240 هـ)، تاريخ خليفة بن خياط، ط 2، تحقيق أكرم ضياء العمري، الرياض، دار طيبة، 1985.
- 14- الدينوري، أبي حنيفة احمد بن داود، الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر وجمال الدين الشيال، القاهرة، وزارة الثقافة المصرية، بدون تاريخ.
- 15- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748 هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، 1989، حوادث ووفيات سنة 201-210.
- 16- السيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911 هـ)، تاريخ الخلفاء، ط 2، بيروت، دار الكتب العلمية، 2005.
- 17- شما، سمير، درهمان نادران عن علاقة دينية، مجلة المسكوكات، مجلة المسكوكات، مجلة علمية تصدرها الهيئة العامة للآثار، العدد 4، بغداد 1973.
- 18- صالح، عبد العزيز حميد، الرموز على المسكوكات الإسلامية، مجلة المسكوكات، مجلة المسكوكات، مجلة علمية تصدرها الهيئة العامة للآثار، العددان 12-13، بغداد 1981-1982.
- 19- صالح، عبد العزيز حميد، الموازنة بين الدينار والدرهم حتى نهاية العصر العباسي، مجلة المسكوكات، مجلة علمية تصدرها الهيئة العامة للآثار، العددان 14 و 15، بغداد 2001-2002.
- 20- الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (381 هـ)، عيون أخبار الرضا، ج 1، قم، مكتبة أمير، 1378 هـ.

- 21- الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار الكتب العلمية، بدون تاريخ.
- 22- عبد الرزاق، ناهض، الأساليب الفنية للسك العربي، مجلة المسكوكات، مجلة علمية تصدرها الهيئة العامة للآثار، العدان 14 و 15، بغداد 2001-2002.
- 23- القيسي، ناهض عبد الرزاق، موسوعة النقود العربية الإسلامية، عمان، دار إسامة، 2001، ص 66. المازندراني، موسى الحسيني، العقد المنير في تحقيق ما يتعلق بالدرهم والدنانير، ط 2، طهران، المطبعة الإسلامية، 1382 هـ.
- 24- محمد، عبد الرحمن فهمي، النقود العربية ماضيها وحاضرها، القاهرة المؤسسة المصرية للطباعة والنشر، 1964.
- 25- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج 10، تحقيق محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا، القاهرة، دار الكتب العلمية، بدون تاريخ.
- 26- اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، تاريخ اليعقوبي، ليدن، مطبعة بريل، 1883.
- 27 - Miles, George. C , The Numismatic History of Rayy , Nww York , 1938.
- 28 - Miles, Geoge , Rare Islamic Coins , New York , 1950.
- 29 - Poole , Stanley Lane, The Coins of the Eastern Khaleefehs in the British Museum, v1p103.

المزادات العالمية

- 1- London, The Aeolian Hall, Bloomfield Place New Bond Street, Wednesday 11 and Thursday 12 June 2008.
- 2- London, Sotheby's, in the Upper Grosvenor Gallery The Aeolian Hall, Bloomfield Place, New Bond Street, Day of Sale: Thursday 11 December 2008.



(الشكل 1)



(شكل 2)



(شكل 3)



(شكل 4)



(الشكل 5)



(الشكل 6)



(الشكل 7)



(شكل 8)



(الشكل 9)



(الشكل 10 أ)



(الشكل 10 ب)



(الشكل 11)



(الشكل 12)